النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 22\2\2015 العدد (8) (أحد مرفع الجبن)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية

(رو 11:13 – 14: 4 لمرفع الجبن)

يا إخوةُ إنَّ خلاصَنا الآنَ أقربُ مِّما كانَ حينَ آمنَّا + قد تناهى الليلُ وأقتربَ النهارُ فلندعْ عنَّا أعمالَ الظُلمةِ ونلبسَ أسلحةَ النورِ + لنسلُكَنَّ سلُوكاً لائقاً كما في النهارِ لا بالقصوفِ والسكرِ ولا بالمضاجعِ والعهرِ ولا بالخصامِ والحسدِ + بل البسُوا الربَّ يسوعَ المسيحَ ولا تهتمّوا بأجسادكم لقضاءِ شهواتِها + من كان ضعيفاً في الإيمانِ فاتّخذوهُ بغيرِ مباحثةٍ في الآراءِ + من الناسِ من يعتقدُ أنَّ لهُ أن يأكُلَ كلَّ شيءٍ. أمَّا الضَّعيفُ فيأكُلُ بقولاً + فلا يزدرِ الذي يأكُلُ من لا يأكُلُ ولا يدينِ الذي لا يأكلُ من يأكُلُ فإنَّ اللهَ قد اتَّخذهُ + من أنتَ يا من تدينُ عبداً أجنبيّاً. إنَّهُ لمولاهُ يثبُتُ أو يسقُطُ . لكنَّهُ سيثبُتُ لأنَّ اللهَ قادرٌ على أن يُثبتَهُ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(متى 14:6 – 21 (لمرفع الجبن))

قال الربُّ إن غفرتُم للناسِ زلاّتهم يغفرْ لكم أبوكم السماوي أيضاً + وإن لم تغفروا للناسِ زلاّتهم فأبوكم أيضاً لا يغفرُ لكم زلاّتكم + ومتى صمتم فلا تكونوا معبسين كالمرائين. فإنّهم ينكّرون وجوههم ليظهروا للناسِ صائمين. الحقَّ أقول لكم إنَّهم قد أخذوا أجرهم + أمّا أنتَ فإذا صمتَ فادهنْ رأسَكَ واغسلْ وجهَكَ لئلاّ تظهرَ للناسِ صائماً بل لأبيكَ الذي في الخفيةِ. وأبوكَ الذي يرى في الخفيةِ يجازيكَ علانيةً + لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرضِ حيث يفسدُ السوسُ والآكلةُ وينقبُ السارقون ويسرقون + لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماءِ حيث لا يفسدُ سوسٌ ولا آكلةٌ ولا ينقبُ السارقون ويسرقون + لأنَّه حيث تكونُ كنوزكم هناك تكون قلوبكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذاتِ الربِ. تعلَّمنَ من الملاكِ الكرزَ بالقيامةِ البهجِ. وطرحنَ القضاءَ الجدِّيَّ. وخاطبنَ الرُّسلَ مفتخراتٍ وقائلاتٍ. سُبيَ الموتُ وقامَ المسيحُ الإلهُ. ومنحَ العالمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادهم نالوا منكَ الأكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم احرزوا قوتكَ، فحطموا المغتصبين وسحقوا بأس الشياطين، التي لا قوة لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن السادس﴾

أيُّها الهادي إلى الحكمة. والرازقُ الفَهمَ والفطنة. والمؤدِّبُ الجهَّالَ والعاضد المساكين. شدِّدْ قلبي وامنحه فَهماً أيُّها السيِّد. وأعطني كلمة يا كلمة الآب. فها إنّي لا أمنعُ شفتيَّ من الهتافِ إليك. يا رحيم ارحمني أنا الواقع.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

لا يقتصر الصوم على الابتعاد عن الأطعمة الشهية، لأن الصوم الحقيقي هو في الابتعاد عن كل شر، الحد من كل عمل ظالم، الابتعاد عن كل ما يحزن الآخر بل إعانته في كل ما يحتاج إليه (إشعيا 58: 6). لا تصوموا وأنتم في نزاع مع الآخرين. أنت لا تأكل لحماً بل ترغب في مأكل لحم أخيك. تمتنع عن شر الخمر لكنك لا تقطع لسانك عن التجديف. تنتظر هبوط الليل لكي تفطر بينما تمضي النهار كله في المحاكم . الويل للسكارى من غير شرب الخمر. الغضب ما هو إلا سكر للنفس لأنه يخرج الإنسان عن صوابه كما يفعل فيه الخمر. الحزن أيضاً نوع من السكر لأنه يُظلم الفكر. والخوف أيضاً نوع آخر عندما لا يبرّر مصدره. لذلك يقول المزمور: " نجِّ نفسي من خوف العدو " (مز 63: 2). وبصورة عامة الأهواء النفسية المختلفة التي تسبب اضطراباً للذهن يمكن اعتبارها نوعاً من السكر.

أنظر جيداً إلى الغاضب كيف يصبح من شدة غضبه كالسكران، لا يعود يسيطر على نفسه، لا يلاحظ حاله ويتجاهل وجود الآخرين. كما في حرب ليلية يضرب عشوائياً. يتفوه بكلام غير لائق، يشتم، يضرب، يهدد، يحلف، يصرخ وكأنه على وشك الانفجار. تجنب مثل هذا النوع من السكر كما ولا تسكر أيضاً بالخمر. لا تفضل شرب الخمر على الماء، حتى لا يسوقك السكر نفسه إلى الصوم. لا يمكن للسكر أن يكون مقدمة للصوم المبارك كما أن الطمع لا يقود إلى العدالة. كذلك لا تستطيع عن طريق الخلاعة أن تصل إلى العفة وبصورة عامة عن طريق الرذيلة أن تصل إلى الفضيلة. الصوم له مدخل آخر. السكر يقود إلى الخلاعة، أما القناعة فهي تقود إلى الصوم...

العبد يهرب من سيده عندما يضربه. وأنت تنوي البقاء مع الخمر وهو يضربك كل يوم على رأسك ؟ ان أفضل مقياس لشرب الخمر هو حاجة الجسد. ان تخطيت هذا هذا الحد يأتي وجع الرأس، تتثاءب، تستنشق رائحة الخمر المخلّل، كل شيء حولك يدور ويضطرب. السكر يقود إلى النوم الذي يشبه الموت أو إلى الصحو الذي يشبه الحلم.

أتعلم يا ترى من هو مزمع أن يأتي وتتقبله ؟ هو الذي وعدنا بقوله " نأتي أنا وأبي وعنده نصنع منزلاً " (يو 14: 23). لماذا إذاً تسرع عن طريق السكر وتوصد الباب أمام الرب ؟ لماذا تفتح مجالاً للعدو حتى يقوّض تحصيناتك ؟ ان السكر لا يتقبل الرب. هو يطرد الروح القدس. كما أن الدخان يطرد النمل كذلك تهرب المواهب الروحية من السكر.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

+ بعد ذلك يتلو الكاهن أفشين ينهيه بإعلان ثالوثي "لأنّه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان ...".

"المصلّين معنا" المجتمعون في الكنيسة هم الذين قبلوا الدعوة الإلهية للعشاء، حضروا لكي يشتركوا في الحضور والمشاركة الإلهية الثالوثية في هذه الخدمة وهنا تأتي كلمة "آمين" لتؤكد أن الشعب يسعى ويستعد ليكون كل فرد فيه بيتاً مقدساً لله.

++ **الأنديفونات:**

1 – الأنديفونا الأولى: "بشفاعات والدة الإله يا مخلّص خلّصنا".

في هذه الترنيمة تعليم عقائدي عن شفاعة والدة الإله، نطلب شفاعة والدة الإله العذراء مريم لكي يخلّصنا يسوع (طلبة الأم تقتدر عند السيد) مع التأكيد على أن الخلاص يأتي من المسيح الإله أمّا مريم العذراء والقديسون فهم يتشفعون بنا أمام السيد، القديسون ليسوا وسطاء بالمعنى الحرفي للكلمة "لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والبشر هو الإنسان يسوع المسيح" (1 تي 2 : 5) المسيح هو الوسيط الوحيد ولكن القديسين مجار حية بها تتدفق نعمة الفادي الوحيد.

إن شفاعة القديسين تستمد حقيقتها من الشركة التي تجمع المؤمنين – أعضاء جسد المسيح – فكما أن الأعضاء تخدم بعضها البعض في وحدة الجسد (1 كور 12) هكذا المؤمنين بالصلاة كما كتب الرسول يعقوب في رسالته " إن طلبة البار تقتدر في فعلها" (يع 5 : 16).

العذراء مريم صارت أمّنا لأنها ولدت المسيح الذي ارتضى أن يصير بجسده أخاً لكل واحد منّا ، ولأنها أمّنا تنظر إلى حاجتنا وترفعها إلى السيد لذلك تدعى بحق الشفيعة الحارة وملجأ العالم.

" + **أيضا و أيضاً بسلام إلى الرب نطلب** ... ".

لا يقصد بهذه الطلبة تكرار لسابقتها ولكننا لا نكلُّ من تكرار الأقوال نفسها للرب ، قد نطلب نحن الأمور نفسها وعندما تمنحنا إياها محبته عندها ندرك أنها ليست مماثلة لما كان في حوزتنا إننا نكرر طلب الحصول على السلام الذي من العلى لنتهيأ أكثر للإشتراك في مائدة الرب.

"**بارك ميراثك..**" **أفشين الأنديفونات.**

يقول الذهبي الفم: "أننا في القداس الإلهي نقف أمام المائدة المقدسة" بفرح شاكرين الله والآب الذي أهلنا لشركة ميراث القديسين في النور " والمسيح هو كذلك ميراث كل البشر إننا نقدم المسيح لكل من على الأرض من البشر. (البقية في العدد القادم).

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"بدء الصوم الكبير المقدّس"

يبدأ الصوم الأربعيني المقدَّس يوم غد، وكثيرة هي النظريات القائلة بالصوم أو بعدمه. فالبعض يصوم لأن الصوم نافعٌ كحمية للجسم، والبعض الآخر يتعلل بأن الطعام والشراب نعمة من الرب، فكيف يمتنع عنهما؟ والمعتدل بينهم يتكلَّم عن " الإماتة"، أي عن حرمان النفس، في فترة الصوم، من الأشياء التي يحبها.

للمعتدلين نقول ان الصوم لا يعني بتاتاً "إماتة". فالله لا يريدنا أن نميت رغباتنا وأهواءنا، لأنها نعمة من لدنه، بل أن نحولها ونروضها للخير، تماماً كما نروض الحصان البري ليصبح أليفاً. فالله قد خلق الإنسان بأهواء ورغبات حسنة، وقد أعطاها الله له ليس من أجل الشر بل الخير. فالشهوة الجنسيَّة مثلاً ليست للزنى بل لإنجاب الأولاد ومشاركة الله في الخلق، وللتعبير جسدياً عن الوحدة بين الزوجين لأن الإنسان مخلوقٌ على صورة الله ومثاله. وحب الطعام ليس للشراهة بل للتغذية. والغضب للثورة على الشر لا لأذية الآخرين. كذلك النوم للراحة وليس للتراخي إلخ... إذاً لا أهواء شريرة في الإنسان

حتى يُميت إحداها في الصوم، لأننا نحن من نحول الخواص الطبيعية، أي ما منحنا إياه الرب في الخلق، إلى أهواء، حينئذٍ تصبح "أهواءا معيبة"، وهي: الشراهة، وحبّ اللذة (الزنى)، وحب المال (حب القنية)، والغضب، والحزن، والكسل (الضجر)، وحب الظهور (العجب) والكبرياء.

أما للآخرين فنقول إنَّ الصوم هو استعادة للحياة الفردوسية، حيث كان الإنسان يحيا بإلفة مع الله والإنسان نظيره: "هذه الآن عظمٌ من عظامي ولحمٌ من لحمي" (تكوين 23: 2)، ومع الطبيعة لأن آدم كان يعمل في الأرض ويحفظها. وقد سمَّى الحيوانات بأسمائها (راجع تكوين 2: 15-20)، حتى أنه كان يأكل من ثمار البرية فقط (تكوين 2: 16). وبعد الطوفان، سمح الله للإنسان بأن يذبح ويأكل، وذلك كنتيجة طبيعيّة للخطيئة التي تمرَّغ فيها الإنسان بعيداً عن الله (راجع تكوين 9: 1-4). أي إنه بالإمتناع عن أكل الحيوان يحاول الإنسان أن يحيا، ولو لفترة خمسين يوماً، حياة الفردوس قبل السقوط. ولهذا تُقيم الكنيسة في أحد مرفع الجبن تذكار طرد آدم من الفردوس.

الصوم أيضاً هو الامتناع عن بعض الأطعمة والمشرب لكي نوفر ثمنها، ونحول المال للمحتاج. ألم يوصي الرب بالفقير ولايتيم والأرملة، مساوياً إياهم بذاته. وكما أن تحضير الطعام في الأيام العادية يتطلّب وقتاً وجهداً، لذا فلنحوِّل الوقت للتفرُّغ للصلاة والقراءات الروحية وغرف الطعام الروحي الحقيقي والمحيي، أي كلمة الله في الكتاب الإلهي، الكتاب المقدس. ولنحول الجهد جهاداً في طريق الكمال، لنصل إلى الهدف المنشود، إلى القيامة المحيية. فالصوم وسيلة وليس غاية، إذ إنه يساعد الإنسان على التخلّي عن متطلبات الجسد، ليهتم بما يوافق الروح. لأنه إذا كان الجسد قوياً تضعف الروح. أما إذا كان الجسد مصقولاً فتقوى الروح. الروح قوية عندما نتعالى على الجسد، (دون منح الجسد كل رغباته). فقوة الإنسان الكاملة تكمن بالتوجه الكامل، جسداً وروحاً، نحو الله من خلال الحديث الدائم معه. والصلاة هي الدواء، لأن الصلاة إلى جانب الصوم تُشكل رادعاً للإنسان وقوّة له لاحتمال التجارب وتجاوز ميول الجسد. فالصوم دون صلاة فارغ ولا حياة فيه.

نقرأ في الكتاب المقدس، في العهد القديم، أن موسى النبي سكن البرية في جبل سيناء أربعين يوماً عاشها في الصوم والصلاة حتى تلقى الشريعة. والرب يسوع المسيح، وهو رب الشريعة ومعطيها، صام أربعين يوماً وأربعين ليلة في الجبل قبل بدء بشارته (متى 4). هكذا نحن أيضاً الذين شابهنا المسيح المخلص في كل شيء ما عدا الخطيئة، ألا يليق بنا أن نشابهه في الصوم لنتعلّم أن "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله"؟ فالصوم والصلاة تؤهلانا لاكتساب التعاليم الإلهية لنقدمها حياة ونوراً للعالم ليعرف الجميع أننا تلاميذ الرب. وهكذا ندخل في الجيل الجديد، جيل المسيح الإله، جيل ملكوت السموات، آمين.

"الصلوات التي تُتلى في الصوم الكبير"

صلاة النوم الكبرى (يارب القوات) – صلاة المديح لوالدة الإله – صلاة السابق تقديسه (البروجيازميني) – قداس القديس باسيليوس الكبير – قداس القديس يوحنا الذهبي الفم.

"قانون الصوم"

– الامساك عن أكل اللحم والبياض والسمك طيلة أيام الصيام.

– الصيام حتى الظهر يومياً عدا يومي السبت والأحد يكون فيهما صوم ولكن ليس انقطاعياً كباقي الأيام.

صيام مبارك